



المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات
(بمحافظة مهد الذهب)
تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

حتى لا ينقطع
الحبل

تأليف
فضيلة الشيخ الدكتور
عبيد بن سالم العمري
إمام و خطيب جامع الميقات و عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة



الحمد لله وكفى ، وعد فوفى ، وأوعد فعفا ، واشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، رزق وكفى ، واشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله ، سيد الشرفاء ، والنبي المصطفى ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أهل الوفاء ، ومن سار على دربهم واقتفى ، وبعد :

فهذه رسالة في موضوع في غاية الأهمية ، ألا وهو صلة الرحم الذي اتفقت عليها الشرائع السماوية ، والكتب المنزلة ، وهي من محاسن الدين الإسلامي العظيم ، وهي مكسبة للحمد ، مجلبة للثناء ، كما أنها سبب للعزة والقوة والمنعة .

وقد تعددت الأدلة في الأمر بها ، وبيان فضلها ، وفي التحذير من القطيعة ، وبيان عواقبها الوخيمة ، فأردت أن أضع رسالة - اذكر بها نفسي وإخواني - بهذه الفريضة المنسية ، ووجوب العناية بها .

كما أنني أؤكد في نفس الوقت على أن الشرع المبجل الذي أمرنا بصلة الرحم ، نهانا عن العصبية القبلية ، واعتبرها من دعاوى الجاهلية النتنة ، والفرق واضح لا يحتاج إلى بيان ، فالأرحام لهم حق منضبط بضوابط الشرع ، فلا تقديم إلا لأمر الله ورسوله وعندما يحمل الإنسان حبه لقبيلته على الطعن في الأنساب والفخر بالأحساب ، فإنه سلك طريقا مجانبا لهدي الاسلام ، وأذكّر بأن هذا العمل القصد منه التذكير لا الحصر ، فقد حرصت على جمع بعض النصوص المذكّرة ، وقد أفدت من بعض المراجع والمصادر والموسوعات ، ومن الكتب التي أفدت منها كتاب قطيعة الرحم للشيخ الفاضل محمد الحمد فجز الله خيراً ، وإني اشكر في هذا المقام بعد شكر الله جل جلاله كل من ساهم في دعم هذا العمل .

وفي الختام اسأل الله أن ينفعني وإخواني المسلمين بهذا العمل في الدنيا والآخرة ، وان يجعله خالصا لوجهه الكريم ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه

د. عبيد بن سالم العمري
جامعة طيبة

٨/ ٢٤/ ١٤٢٨هـ



بين يدي الكتاب

عندما نطرق مثل هذا الموضوع فإن البعض قد يهول الأمر ويظن أن هذه النزاعات لا يمكن القضاء عليها ونحن نؤكد بان الأمة ما زالت بخير والناس بحاجة إلى التذكير والله تعالى يقول ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الذاريات: ٥٥

وهذه قصة مؤثرة يحكيها شاهد عيان فيها موعظة قال أحد المشايخ الفضلاء : ألقيت كلمة في أحد المساجد و ما أن انتهيت منها إلا و رأيت منظراً عجباً ، رأيت رجلين يتعانقان ، فسألتهما عن حالهما فقال أحدهما : و الله يا شيخ لنا أربعون سنة و نحن في قطيعة وهجران و نحن ذو قرابة ، فلما ذكرتنا بالله تحرك الإيمان في قلوبنا ، كما ترى يا شيخ اصطلحنا و نعاهد الله على عدم القطيعة .

يا لله أربعون سنة وهم في قطيعة ، ما ذنب أولادهم و بناتهم و زوجاتهم الذين حرموهم من صلة أرحامهم ، بل أين هم من قوله تعالى ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ محمد: ٢٢

بل أين هم من قوله ﷺ في الحديث المتفق عليه ((لا يدخل الجنة قاطع)) قال سفيان يعني قاطع رحم

ولكن لم تنتهي القصة بعد أيها القارئ الكريم :

يقول الشيخ اتصل علي أحدهما بعد ثلاثة أيام و قال لي يا شيخ إن فلانا الذي تصالحت معه قبل ثلاثة أيام مات في هذه الساعة .

يالله ما أرحم الله عزوجل بهذا العبد حيث مات ولم يمت وهو قاطع للرحم ·

وكتب إلي أحد طلبة العلم يقول : ألقيت كلمة في أحد المساجد عن العفو و الصفح و بعد الكلمة أخذ بيدي أحد المصلين وقال والعبرة تخنق صوتة : بيني و بين أخي قطيعة أكثر من عشر سنوات وذلك بسبب لعاعة من الدنيا وحاولت بقدر ما أستطيع أن ترجع العلاقة و المحبة و الألفة بيني و بينه و لكن لاجدوى ، حتى أبي الذي كبر سنه يكون في منزله ستة شهور وفي منزلي ستة أشهر فأرجو أن تذهب معي أنت ومعك بعض أهل العلم لإقناع أخي فقلبي يتقطع ألماً من القطيعة ·

لاحول و لا قوة إلا بالله إلى هذا الحد وصل القطيعة ببعض الناس فأخي يا من تقرأ هذه السطور : إلى متى القطيعة ؟

اترك الجواب ليوم تشيب فيه الوالدان ·

أترك الجواب ليوم تدنو الشمس فيه من الخلائق قدر ميل·

اترك الجواب ليوم تأتي الرحم أمام صاحبها تشهد له بصلة إن كان وصلها و بقطيعة إن كان قطعها ·

اترك الجواب عندما تقف أمام الجبار سبحانه وتعالى ·

فهيا بنا أخي لنرجع المياه إلى مجاريها و نبدّل الحال من قطيعة إلى صلة و من بغض وكره إلى محبة وألفة نفعني الله و إياكم بهذا الكتاب و جعله في موازين الحسنات ·

حقيقة الرحم



كثيراً ما يتساءل الناس عن الرحم ما هي ومن يدخل فيها ؟
وهذه المسألة بحاجة إلى بيان ،
فالرحم ، قيل : كل رحم محرّم بحيث لو كان احدهما أنثى والآخر ذكراً حرمت مناكحتهما .
وقيل :عام في كل الأقارب من جهة النسب وهو الصحيح . (١)
لقوله ﷺ : (أبر البر أن يصل الرجل أهل ودا أبيه) (٢)
ويطلق بعض العامة لفظ الأرحام ويريدون به أهل الزوجة ، وهذا ليس بصحيح ، فإن أهل الزوجة يسمون في الشرع أصهارا وليسوا أرحاماً إلا إذا كانوا من الأقارب ، فليعلم ذلك .
وعلى التعريف الصحيح للأرحام نستطيع القول بأن الأرحام لهم ثلاث جهات هي :

١ ـ الأصول ويدخل فيهم الأب والام وان علوا
٢ ـ الفروع ويدخل فيهم الابن والبنت وان نزلوا
٣ ـ الحواشي ويدخل فيهم الإخوة والأعمام والأخوال وأولادهم

وكلما كان الانسان اقرب كلما كان حقه أعظم ففي الحديث (من أحق الناس بحسن صحبتي فقال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبيك ثم أدناك أدناك) (٣)

(١) اختاره النووي كما في شرح مسلم ١٦ / ١١٣
(٢) أخرجه مسلم برقم ٢٥٥٢
(٣) أخرجه البخاري ١٠ / ٣٣٦ ومسلم ٢٥٤٨

د. عبيد بن سالم العمري

بين الواصل والقاطع

لقد أمر الشرع بصلة الرحم ، وحذر من قطيعتها ، فكيف تكون الصلة ؟

اعلم رحمك الله أن حقيقة صلة الرحم هي العطف والرحمة والإحسان إلى الأقارب بحسب حال الواصل والموصول ، فتارة تكون بالمال ، وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة ، والسلام ، ويحصل بالعطف عليهم والرفق بهم ، والرعاية لأحوالهم ، وحضور أفراحهم واتراحهم ، والاتصال عليهم ومراسلتهم .



وهي درجات بعضها ارفع من بعض ويختلف ذلك باختلاف القدرة و الحاجة.

وقطيعة الرحم ضد ذلك كله وتكون بالإساءة إلى الرحم وترك الإحسان وقد بين ذلك العلماء واليك جملة من أقوالهم :-

قال النووي : صلة الرحم ، هي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل و الموصول ، فتارة تكون بالمال ، وتارة تكون بالخدمة ، وتارة بالزيارة والسلام ، وغير ذلك . (١)

وقال القاضي عياض : لا خلاف أن صلة الرحم واجبة في الجملة ، وقطيعتها معصية كبيرة ، والأحاديث تشهد لهذا ، ولكن الصلة درجات بعضها ارفع من بعض ، وأدناها ترك المهاجرة بالكلام والسلام ، وتختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة ، فمنها واجب ، ومنها مستحب ، ولو وصل بعضِ الصلة ولم يصل غايتها لا يسمى قاطعاً ، ولو قصر عما يقدر عليه وينبغي له لا يسمى واصلاً . (٢)

وقال الزين العراقي : تكون قطيعة الرحم بالإساءة إلى الرحم ، وقال الحافظ ابن حجر : القاطع الذي لا يتفضل عليه ، ولا يتفضل . (٣)

وقال ابن حجر الهيتمي : الصلة إيصال نوع من الإحسان . (٤)

(١) شرح مسلم الترمذي ١٦٥ / ١١٢ (٢) المرجع السابق (٣) سبل السلام ٤ / ٣١٤

(٤) الزواجر ٢ / ٦٥

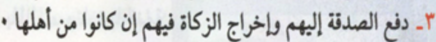
د. عبيد بن سالم العمري

مظاهر صلة الرحم

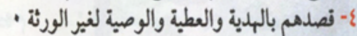
ملخص ماسبق من مظاهر صلة الرحم في نقاط

١ـ الإحسان إليهم بإيصال ما أمكن من الخير ودفع ما أمكن من الشر بحسب الطاقة ٠

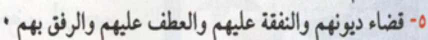
٢ - تكرار الزيادة الأسبوعية والشهرية والسنوية حسب الإمكان وتفقد أحوالهم ٠



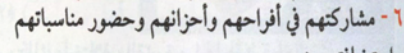
٣ـ دفع الصدقة إليهم وإخراج الزكاة فيهم إن كانوا من أهلها ٠



٤- قصدهم بالهدية والعطية والوصية لغير الورثة ٠



٥- قضاء ديونهم والنفقة عليهم والعطف عليهم والرفق بهم ٠



٦ - مشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم وحضور مناسباتهم وإستضافتهم ٠

٧ - الدعوة إلى الله وإقامة المحاضرات وتوزيع الأشرطة و الكتيبات وعمل المسابقات داخل نطاق القبيلة ٠

٨ - الابتسامة وطلاقه الوجه وحسن الاستقبال والحفاوة بهم ٠

٩ - الحرص على جمع الكلمة ورأب الصدع ، ولم الشمل ، والحذر من التأليب والتحزيب ، والطعن و الغيبة والنميمة والعتاب الشديد ٠

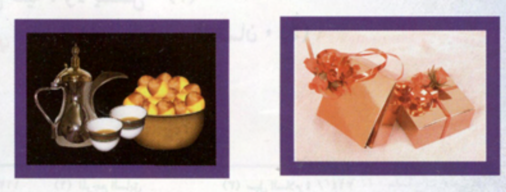
١٠ ـ خدمتهم بالجاه ، وقضاء حوائجهم ، والسعي في ذلك من غير إضرار بغيرهم ، والشفاعة لهم ٠

١١ ـ إفشاء السلام والتحية وترك المهاجرة ، ولو بالكلام ٠

١٢ - الإتصال بهم و إرسال الرسائل لهم عن طريق الوسائل المتاحة و السؤال عنهم ٠

١٢ - العدل والإنصاف مع القيام بالحقوق الواجبة والمستحبة ٠

١٣ - التغافل عن زلاتهم وقبول أعذارهم والصبر على أذيتهم ونسيان معايبهم٠





١٤ - الدعاء لهم بخير الدنيا والآخرة وخاصة في أوقات الإجابة .

١٥ - الحذر من الحسد وخاصة للمميزين من طلبه العلم ومن له حظ وإظهار الفرح لما نالهم من الخير ومشاركتهم في ذلك .

١٦ - المزاح المعتدل الذي يجلب الود ويحفظ الحب .

١٧ - إنزالهم منازلهم فيتصدق على فقيرهم ويتلطف مع غنيهم ويوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويجل عالمهم .

١٨ - محاولة التعرف على مشكلاتهم ووضع حلول لها مثل العقوق العنوسة . البطالة . ضعف الوازع الديني . الجهل ، الفقر ، المرض .

١٩ - عيادة مرضاهم ، وتشييع جنائزهم ، وتعزيتهم وإجابة دعوتهم ، و مكافأة معروفهم.

٢٠ - الاتصاف بالحلم والكرم والتواضع لهم ولو كان الإنسان أعلى منهم قدراً أو علماً ولين الجانب لهم .

٢١ - ترك المنة عليهم والبعد من مطالبتهم بالمثل والحرص على الصلة ولو مع قطيعة الطرف الآخر .

٢٢ - المداراة و الحذر من الخصام والجدال العقيم .

٢٣ - الاعتزاز بالانتساب إليهم ، وان يعلم أن عزهم عز لهم وذلهم ذل لهم .

٢٤ - الحرص على معرفة أنسابهم وتاريخهم ورجالهم وأشعارهم وقصصهم ووضع شجرة للعائلة تبين القريب والبعيد مع الحذر من الوقوع في العصبية القبلية والفخر بالأحساب والطعن في الأنساب .

٢٥ - الحرص على إصلاح ذات البين وحل المشكلات العالقة .

ولاشك أن هذا على سبيل التمثيل لاالحصر و بضدها تبين الأشياء فبعكس ما ذكر تحصل قطيعة الأرحام كل بحسبه والله اعلم .

حكم صلة الرحم وحكمته

صلة الرحم لا خلاف في وجوبها في الجملة كما قال القاضي عياض لأدلة كثيرة منها قوله تعالى ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ وفي الحديث ((من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليصل رحمه)) (١)



والحكمة في ذلك : تقوية اواصر العلاقات الاجتماعية من أفراد الأسرة الواحدة حتى تعم المحبة والصفاء المجتمع كله وانتشار المحبة بين الخلق وحصول التكافل الاجتماعي فيه إعزاز للأمة وتقويه لجبهتها الداخلية وسيأتي مزيد فوائد صلة الرحم أن شاء الله أما قطيعة الرحم فهي حرام باتفاق لقوله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ﴾

وقال تعالى ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾

وفي حديث عائشة مرفوعا ((الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله ..)) (٢)



(١) أخرجه البخاري ١٠ / ٣٧٣ ومسلم ٤٧

(٢) البخاري ١٠ / ٥٩٨٩ مسلم ٢٥٥٥ واللفظ له

القران الكريم يوصي بصلة الرحم

قد جاءت آيات الكتاب العزيز بالحث على صلة الرحم قال تعالى﴿ ۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾

وقال تعالى ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾

وقال سبحانه وتعالى ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ الإسراء: ٢٦

وقال تعالى ﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ الروم ٣٨

وقال سبحانه ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ النساء ١

قال ابن كثير أي كما يقال ((أسألك بالله وبالرحم وقال الضحاك واتقوا الله الذي تعاقدون وتعاهدون به واتقوا الأرحام إن تقطعوها ولكن بروها وصلوها)) قال ابن عباس وعكرمة ومجاهد والحسن والضحاك والربيع وغير واحد (١)

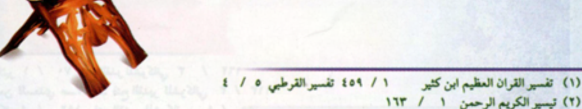
وقال السعدي : ((وقرن الأمر بتقواه بالأمر ببر الأرحام والنهي عن قطيعتها ليؤكد هذا الحق))(٢)

وبين سبحانه ان صلة الأرحام من أسباب دخول الجنة فقال ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ ﴾ الرعد: ٢١

قال ابن كثير :((من صلة الأرحام والإحسان إليهم ....)) (٣)

وأوضح القران أن الأرحام أولى ببعضهم قال تعالى ﴿ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ ﴾

قال السعدي : ((وأولوا الأرحام أي الأقارب قربوا أو بعدوا بعضهم أول ببعض في كتاب الله أي في حكمه فيرث بعضهم بعضا فهم أولى بالحلف والنصرة)) (٤)



(١) تفسير القران العظيم ابن كثير ١ / ٤٥٩ تفسير القرطبي ٥ / ٤
(٢) تيسير الكريم الرحمن ١ / ١٦٣
(٣) تفسير القران العظيم لابن كثير ٢ / ٥٢٨
(٤) تيسير الكريم الرحمن ص ٦٥٩

القران الكريم يحذر من القطيعة



لقد حذر القران الكريم من قطيعة الرحم والاستخفاف بحقها فقال تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ البقرة: ٢٧

فالمراد بالقطيعة هنا قيل : قطع الأرحام والأقارب كما فسره قتادة ورجحه ابن جرير وقيل : أعم من ذلك ، فكل ما أمر به بوصله وفعله فتركه قطيعة ، ولاشك أن الأرحام داخله في ذلك دخولاً أوليا. (١)

بل جاءت الآيات الصريحة في أن قطيعة الرحم سبب للدخول في اللعنة والعذاب الشديد قال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الرعد: ٢٥

قال السعدي ((لم يصلوا ماينهم وبين ربهم بالإيمان والعمل الصالح ولا وصلوالأرحام ولا أدوا الحقوق بل أفسدوا في الأرض بالكفر والمعاصي والصد عن سبيل الله وابتغائها عوجا أولئك لهم اللعنة أي البعد والذم من الله وملائكته وعباده المؤمنين ولهم سوء الدار ، وهي الجحيم بما فيها من العذاب الاليم)) . (٢)

وقال تعالى ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ محمد: ٢٢

قال ابن كثير : ((وهذا نهي عن الإفساد في الأرض عموما وعن قطع الأرحام خصوصا)) .

بل أمر الله تعالى بالإصلاح في الأرض وصلة الأرحام وهو الإحسان الى الأقارب في المقال والأفعال وبذل الأموال (٣)

وقال عمر بن عبد العزيز يوصي ميمون بن مهران ولا تصادق قاطع رحم فإن الله عزوجل لعنه في آيتين من كتابه تبارك وتعالى (١)

(١) تفسير القران العظيم لابن كثير ١ / ٧٠ فتح القدر للشوكاني ٣ / ١٦٢
(٢) تيسير القران الكريم الرحمن للسعدي صـ٤١٧ـ فتح القدير للشوكاني ٣ / ١١٣
(٣) تفسير القران العظيم لابن كثير ٤ / ١٩٢ فتح القدير للشوكاني ٤ / ٥٥
(١) مساوي الاخلاق ومذمومها للخرائطي ١١٠ نضرة النعيم ١١ / ٥٣٣٦

قطوف من السنة في الأمر بصلة الرحم و النهي عن قطيعتها

الأحاديث النبوية التي تأمر بصلة الرحم و ترغب فيها و تحذر من القطيعة قد بلغت حد التواتر المعنوي ونستطيع ان نقسمها إلى أقسام ، و كل قسم يدخل تحت عنوان ، وهذا ما سنشرع فيه بإذن الله : -



الجزاء من جنس العمل

فمن وصل الرحم وصله الله و من قطعها قطعة وهذه الحقيقة يشير إليها حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (أن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قامت الرحم فقالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك و أقطع من قطعك قلت بلى يارب قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أقرؤا إن شيئتم ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴿٢٢﴾ ﴾ محمد: ٢٢ (١)

قال ابن حجر : مقصود هذا الكلام الأخبار بتأكيد أمر صلة الرحم و أنه تعالى أنزلها منزلة من استجار به فأجاره وأدخله في حمايته وإذا كان كذلك فجار الله غير مخذول ٠(٢)

(١) أخرجه البخاري رقم ٥٩٨٧ مع الفتح و مسلم ٢٥٥٤ و اللفظ له
(٢) فتح الباري ٤٣١/ ١٠

الرحمن والرحم وأسرار التسمية



إن التشابه في الاشتقاق بين اسم الرحمن والرحم له أسرار يؤكدها النبي صلى الله عليه و سلم كما في حديث أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ((إن الرحم شجنة (١) متمسكة بالعرش تكلم بلسان ذلق (٢) اللهم صل من وصلني و اقطع من قطعني فيقول الله تبارك و تعالى أنا الرحمن الرحيم و أني شققت للرحم من أسمى فمن وصلها وصلته و من نكثها (٣) نكثته)) (٤)

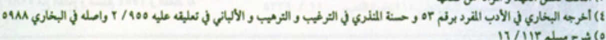
فتأمل يا مسلم هذا المعنى العظيم لتعرف قدر الرحم و أهمية و صلها ، قال النووي : و المراد تعظيم شأنها و فضيلة واصلها و عظيم اثم قاطعها بعقوقهم لها ٠(٥)

صلة الرحم من علامات الإيمان

الإيمان قول و عمل ، وهو بضع و سبعون شعبة ، ومن الإيمان صلة الرحم فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسو الله صلى عليه و سلم (من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليصل رحمه) متفق عليه







١) بكسر الشين و سكون الجيم واصل الشجنه عروق الشجر المشتبكة و المعنى أنها أثر من آثار الرحمة مشتبكة فالقاطع لها منقطع عن رحمة الله ٠ الفتح ٠ ٤٣٢/ ١٠ وقال ابو عبيد : مشتبكة اشتباك الورق ٠ الترغيب والترهيب ٩٥٥/ ٢
٢) فصيح بليغ
٣) النكث نقض العهد و المراد من قطعها ٠
٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم ٥٣ و حسنة المنذري في الترغيب و الترهيب و الألباني في تعليقه عليه ٩٥٥/ ٢ واصله في البخاري ٥٩٨٨
٥) شرح مسلم ١١٣/ ١٦

من أراد الوصول إلى الجنة فليصل رحمه

روى البخاري و مسلم عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه و سلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال : (ماله ماله) وقال النبي صلى الله عليه و سلم أَرَب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئاً و تقيم الصلاه و تؤتي الزكاة و تصل الرحم)) (١)

وفي حديث عبدالله به سلام مرفوعاً ((يا أيها الناس أفشوا السلام و أطعموا الطعام و صلوا الأرحام و صلوا بالليل و الناس نيام تدخلوا الجنة بسلام)) (٢)

وقطيعة الرحم من أسباب دخول النار فعَن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (لايدخل الجنة قاطع) (٣) قال سفيان : أي قاطع رحم .

قال النووي : هذا الحديث يتأول تأولين : أحدهما : حمله على من يستحل القطيعة بلا سبب و لا شبهة مع علمه بتحريمها فهذا كافر يخلد في النار ، و لايدخل الجنة أبدا ، والثاني : لا يدخلها في أول الأمر مع السابقين ، بل يعاقب بتأخره القدر الذي يريده الله عز وجل . (٤)



١) أخرجه البخاري رقم ١٣٩٦ و مسلم برقم ١٤ و (أرب ماله) يعني حاجة له .
٢) أخرجه الترمذي برقم ٢٤٨٥ و ابن ماجه ٣٢٥١ و أحمد ٤٥/ ٥ و صححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم ٥٦٩
٣) أخرجه البخاري ٥٩٨٤ ومسلم ٢٥٥٦
٤) شرح النووي لمسلم ١١٣/ ١٦

صلة الأرحام تعمر الديار وتزيد في الأعمار وهي سبب للرزق الدار والقطيعة بعكسه

كثيرا ما يطلب الانسان الرزق بالأسباب المحسوسة ويغفل عن أسباب لا تقل أهمية عنها ومن تلك الأسباب الشرعية للرزق وطول العمر وكثرة الأهل صلة الرحم وليعلم أن العكس بالعكس فقطيعة الرحم تمحق البركة وتسد أبواب التوفيق كما ثبت عن أنس مرفوعاً



((من سره أن يبسط له في رزقه و ينسأ له في أثره فليصل رحمه)) (١)

قال النووي : ينسأ يؤخر ، والاثر الأجل ، ويسط الرزق توسيعه و كثرته والبركة فيه ، وهذه الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات ، و عمارة أوقاته بماينفع في الأخرة ، وصيانتها عن الضياع في غير ذلك ، وقيل : إنه بالنسبة إلى مايظهر للملائكة في اللوح المحفوظ ، ونحو ذلك ، فيظهر لهم في اللوح أن عمره ستون سنة إلا أن يصل رحمه فإن وصلها زيد له أربعون ، وقد علم الله سبحانه ما سيقع له من ذلك .(٢)

وفي حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى اله عليه و سلم ((صلة الرحم و حسن الجوار أو حسن الخلق يعمرن الديار ويزدن في الأعمار)) (٣)



و في حديث ابي هريرة ((تعلموا من انسابكم ماتصلون به ارحامكم فأن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر)) (٤)

(١) أخرجه البخاري ٥٩٨٦ و مسلم ٢٥٥٧
(٢) انظر شرح مسلم للنووي ١١٤ / ١٦ و فتح الباري ٤٣٠ / ١٠ و مجموع الفتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية ٨/ ٥٤٠
(٣) أخرجة أحمد ١٥٩ / ١٦ و صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٥١٩
(٤) أخرجة الترمذي برقم ١٩٨٠ و صححة الألباني في صحح الجامع

صلة الرحم سبب في قبول الأعمال و قطيعة الرحم سبب في عدم القبول

القرب من الله يناله من اختصه الله برحمته فليس كل عامل يصل وليس كل من طرق الباب دخل وكم من مريد للخير لم يبلغه وما ذلك إلا بسبب من قبل الإنسان نفسه وإلا فرحمة الله قريب من المحسنين



ومن أسباب القبول عند الله صلة الرحم فعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ((إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع الرحم)) (١)

وقد جاء في الأدب المفرد أن أبا هريرة جاء عشية الخميس ليلة الجمعة فقال : أحرج على كل قاطع رحم لما قام من عندنا فلم يقم احد حتى قالها ثلاثا فأتى فتى عمة له قد صرمها - يعني تركها - منذ سنين فدخل عليها ، فقالت له : يا ابن أخي ما جاء بك ؟

قال سمعت أبا هريرة يقول : كذا و كذا ، فقالت : ارجع إليه فسأله لم قال ذلك ؟

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث

فتأمل يا مسلم هذا المعنى ، ولعل ذلك لأن قاطع الرحم ، وقد قطع ما أمر الله به أن يوصل قطع الله عنه ثواب أعماله ، والجزاء من جنس العمل ، و الله أعلم .



(١) أخرجه أحمد ٤٨٤ / ٢ وقال احمد بإسناد صحيح ٤٣ / ٢٠

(٢) ٩٨ / ١

الإحسان إلى الأقارب له أجران أجر معجَّل في الدنيا وآخر مدَّخر في الآخرة



عن سلمان بن عامر قال قال رسول الله عليه و سلم ((إن الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة)) (١)

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ((ليس شيء أطيع الله فيه أعجل ثوابا من صلة الرحم و ليس شيء أعجل عقابا من البغي وقطيعه الرحم)) (٢)

ولهذا تأمل رحمك الله يقول علي بن أبي طالب : لأن أصل أخا من أخواني بدرهم أحب إلي من أن أتصدق بمائة درهم ، ولأن أصله بمائة درهم أحب إلى الله من اعتق رقبة ٠(٣)

وقال عطاء : لدرهم أضعه في قرابتي أحب إلي من ألف أضعها في فاقة ، فقال له قائل : يا أبا محمد وإن كان قرابتي مثلي في الغنى ، قال : وأن كان أغنى مني ٠(٤)

وعن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ((ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم)) (٥)

(١) أخرجه النسائي ٩٢/ ٥ الترمذي ٦٥٨ و حسنه وابن ماجه برقم ١٨٤٤ وقال الشيخ الارناؤوط في تحقيق جامع الأصول ٤٩٣/ ٤ حسن ٠
(٢) أخرجه البيهقي ٦٢/ ١٠ و صحيح الألباني في صحيح الجامع ٩٥٠/ ٢
(٣) أحياء علوم الدين ٢٢٠/ ١
(٤) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ٦٢
(٥) أخرجه الترمذي ٢٥١١ و أبو داود ٤٩٠٢ و إبن ماجه ٤٢١١ و الحاكم ٣٥٦/ ٢ و صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٩١٨

ليس الواصل بالمكافئ



يظن الكثير أن صلة الرحم لا بد لها من التواصل من جميع الأطراف ، و هذا هو الواجب ، ولكن إذا قطعت الرحم من جهة فلا يخول ذلك القطيعة من الجهة الأخرى ، فعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ((ليس الواصل بالمكافئ ، و لكن الواصل الذي إذا قطعت رحمة وصلها)) (١)

والمعنى : ليست حقيقة الواصل ، ومن يعتد بصلته من يكافئ ، بمثل فعله ولكنه يتفضل على صاحبه فهم ثلاث درجات مواصل وقاطع ومكافئ ، فالواصل من يَتفضل و لا يُتفضل عليه ، والمكافئ الذي لايزيد في الإعطاء على ما يأخذ ، والقاطع الذي يُتفضل عليه و لا يَتفضل ٠(٢)

وفي حديث عقبة بن عامر قلت يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال فقال (يا عقبة صل من قطعك ، واعط من حرمك ، وأعرض عمن ظلمك) (٣)

(١) أخرجه البخاري برقم ٥٩٩١ تحت باب ليس الواصل بالمكافئ
(٢) فتح الباري ٤٣٧ / ١٠
(٣) أخرجة الحاكم ١٦١ / ٤ و صححه الألباني في تعليقه على الترغيب و الترهيب ٩٥٧ / ٢

ماذا يفعل من أساء إليه أقرباؤه ؟؟؟



قد يتعرض من الإنسان للإساءة من أقربائه وهذا يحصل كثيراً ، فقد روى أن رجلا قال يا رسول الله أن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال (لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل (١) و لايزال معك من الله ظهير (٢) عليهم ما دمت على ذلك) (٣)

فتأمل أخي رعاك الباري : هذا التشبيه البليغ من سيد الفصحاء ، وهو تشبيه لما يلحقهم من الألم بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم ، ولا شئ على هذا المحسن ، بل ينالهم الألم العظيم في قطيعته ، وادخالهم الأذى عليه ، فمن يفرط في هذا الكنوز بعد أن سمعها ، ويتحمل الأذى من أجل الله ، فلا شك أنه الأفضل ولا يضييع ذلك عند الله ٠(٤)

(١) الرماد الحار
(٢) معين و دافع لأذاهم
(٣) أخرجه مسلم برقم ٢٥٥٨
(٤) شرح النووي لمسلم ١١٥/ ١٦

صلة الرحم و أمثلة تطبيقته



صلة الرحم من حميد الصفات ، ولذلك كان أولى الناس بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فقد كان أوصل الناس لرحمه في الجاهلية و الإسلام ، فتقول له خديجة في أول ليله للوحي ((كلا و الله لا يخزيك الله أبدأ إنك لتصل الرحم ....)) (١)

فانظر أخي الكريم رحمك الله كيف أقسمت على أن الخزي لا يلحق من اتصف بمكارم الأخلاق ؟ ومنها بل أولها صلة الرحم .

وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم جهاراً غير سر((إن آل أبي بياض ليسوا بأوليائي ، إنما ولي الله وصالح المؤمنين ، ولكن لهم رحم أبلها ببلالها ، يعني أصلها بصلتها)) (٢)

و تأمل في قصة يوسف وعفوه عن اخوانه لترى مثالا رائعا في الحلم و صلة الرحم .(فبهداهم اقتده)



(١) أخرجة البخاري برقم ٣ و أنظر فتح الباري ٣٣/ ١

(٢) أخرجة البخاري برقم ٥٩٩٠ ومسلم ٢١٥ و أنظر شرحه في فتح الباري ٤٣٥/ ١٠

آثار عن السلف في الحث على صلة الرحم



قال عمر رضي الله عنه : تعلموا أنسابكم ثم صلوا أرحامكم ، والله إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه شيء ، ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخلة الرحم لأوزعه ذلك عن انتهاكه •

وقال علي رضي الله عنه ((لأن أصل أخاً من أخواني بدرهم أحب إلي من أن أتصدق بعشرين درهماً ، ولأن أصله بعشرين درهماً أحب إلي من أن أتصدق بمائة درهم ، ولأن أصله بمائة درهم أحب إلي من أن أعتق رقبة))

وتصدق ابو طلحة ببستانه فقال النبي (أرى أن تجعلها في الأقربين) فقسمها أبو طلحة على أقاربه وبني عمه •

وكان طلحة بن عبيدالله من أوصل الناس للرحم فلا يكاد يترك في بني تيم فقيرا إلا أرسل إليه ، ولا مدينا إلا قضى عنه ، ولا أيما إلا زوجه ، فلما مات طلحة ترك من الأموال شيئا كثيرا ، وذلك من بركة صلة الرحم •

قال عمرو بن دينار (تعلمن أنه ما من خطوة بعد الفريضة أعظم أجراً من خطوة إلى ذي رحم)

وقال الشعبي : ما مات ذو قرابة لي وعليه دين إلا وقضيت عنه دينه • (١)

(١) أنظر نظرة النعيم ٧/ ٢٦١٤ و إحياء علوم الدين ٢/ ١٩٤

حتى لا ينقطع الحبل



وبعد أن رأينا مكانة صلة الرحم فنذكر هنا وصايا يعتمد عليها في تحقيق هذا المطلب المهم ومن ذلك:

١) النظر في الأدلة الشرعية الواردة في صلة الرحم ، ومحاولة تطبيقها في الواقع.

٢) التأمل في مكانة صلة الرحم ، وكونها مما اتفقت عليها الشرائع السماوية ، وهي من محاسن الدين الإسلامي ، وهي مكسبة للحمد ، مجلبة للثناء ، كما أنها سبب في المنعة والقوة والنعمة في داخل الأسر وخارجها.

٣) النظر في آثار الصلة وعواقب القطيعة على النفس والبدن والدين والدنيا والمال والأهل والمقارنة بين ذلك.

٤) الدعاء والإجتهاد فيه أن يوفق الله عبده لصلة الرحم ، وأن يجمع بين القلوب ويؤلف بينها ، فهذا مما لا يملكه إلا الله وحده قال تعالى ﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ الأنفال: ٦٣

٥) الإتصاف بصفة الحلم فإنها طريق السيادة وكابينة القيادة ، ولابد منها ؛ لأنه قد يبدو من الأقارب ما لايبدو من غيرهم

قال الشاعر:

وأن الـذي بيـني وبين بني أبي ... وبـين بـني عمي لمختـلف جـداً
إذا قدحوا لي نار حرب بزندهم ... قدحـت لهـم في كل مكرمة زنداً
وأن أكلوا لحمي وفرت لحومهم ... وأن هـدموا مجـدي بنيت لهم مجدا
ولا أحمل الحقد القديم عليـهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقد
وأعطيهم مالي إذا كنت واجـداً ... وأن قـل مالي لم أكلـفهم رفـدا



حتى لا ينقطع الحبل

ويدخل في مضامين ذلك مقابلة الإساءة بالإحسان والعفو والصفح عن الزلات والهفوات وقبول الأعذار وترك العقاب ، ولعل من أنفع ما يقال في ذلك أن يتصف العاقل بالتغافل ، وليس الغبي بسيد في قومه ولكن سيد قومه المتغابي.



قال الإمام أحمد : ما أدركنا طيب عيشنا إلا بالتغافل ٠

وقال ابن المبارك : ما استقصى كريم قط ٠

وقال عمر : إذا سمع أحدكم من أخيه كلمة فليطلب لها سبعين عذراً فإن لم يجد فليقل لعل له عذرا لا أعلمه ٠

وقال ابن المبارك : المؤمن يبحث عن المعاذير ، والمنافق يبحث عن الزلات٠

وتذكر أن الله وصف صاحب الخلق العظيم بقوله ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ﴾ التحريم: ٣

واعلم يارعاك الله : أن الأحنف ساد قومه اربعين سنه بحلمه ٠

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب

٦) الاتصاف بصفة الكرم بالنفس والمال والجاه ، فالكريم محبوب عند الله وعند الناس ، وكل عيب فالكرم غطاؤه ، فيبذل لهم المال والجاه ويقوم بقضاء حوائجهم ويسعى في مصالحهم مع ترك المنة والأذى القولي والفعلي وليتذكر أن الاحسان إلى الأقارب بنية أجران أجر صلة الرحم وأجر الإحسان.

وهنا يجب التنبيه على ترك التكلف للأقارب ، والبساطة في ذلك ، وقديماً قالوا من قلت كُلفته دامت ألفته.

٧) مراعاة آداب المخالطة ومن ذلك احترام مشاعرِ الناس وتقديرهم وإظهار البشاشة لهم وحسن استقبالهم وطرح الأحاديث التي تجلب المودة ومن ذلك أيضاً المزاح المنضبط فإن الرجل خفيف الظل حاضر الفكاهة تتهادى إليه القلوب والمزاح يزيل وحر الصدور إلا إذا تجاوز الحدود فربما كان سبباً في القطيعة ، ومن آداب المخالطة الحذر من الجدال المذموم وكثرة الخصام فإنها قاطعة المودة ومكدرة الصفو .

٦) الحرص على ما يجلب المودة ويقوي الألفة ومن ذلك الهدية وفي الحديث (تهادوا وتحابوا) فإنها تسل سخائم الصدور

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان



حتى لا ينقطع الحبل

ومن ذلك المشاركة في المناسبات السعيدة والأليمة فهذه المشاركة الوجدانية في الأفراح والأتراح لها أعظم الأثر في تقوية الأواصر وتجذ يرها.

ومن الوسائل الناصحة والمجربة في ذلك الاجتماعات الدورية فلها أثر ساحر في تأليف القلوب بعد ضبطها بضوابط الشرع.

ومن ذلك إنشاء صناديق الأسر في المناسبات والتوازن للمساعدة والتعاون.

ومنه أيضاً وضع دليل للأقارب يحوي عناوينهم وأرقام هواتفهم الثابتة والمحمولة وأماكن أعمالهم والاستفادة من رسائل الجوال التذكيرية فإنها وسيلة يغفل عنها الكثير.

ومن الوسائل التي لابد لكل أسرة منها عقد مجلس لأهل الحل والعقد داخل الأسر لحل مشكلاتها وإصلاح ذات البين والتحرك في هذا المجال والبعد عن كل أسباب الضغينة ومولدات الحقد.

ومن ذلك العتاب وكثرة اللوم ومن ذلك التناجي بين إثنين دون الثالث والهمز واللمز بقول أوفعل ٠

ومن ذلك انتقاء الزوجة والأولاد بحضرة أبيهم دون مراعاة المشاعر وحقوقه الشرعية.

٧)مراعاة النواحي المادية فلابد من تقوية الوضع المادي بالطرق السليمة مثلاً قسمة الميراث دون تأخير أو مماطلة بحسب القواعد الشرعية من أسباب دوام الألفة بين الأخوة.

٨)ومن ذلك الشراكة في التجارة والعقارات ومراعاة حق الشريك من الأمانة ونبذ الخيانة والحرص على القلوب قبل الدراهم والدنانير فكم من أرحام قطعت بسبب حفنة مال أو قطعة أرض.

٩) مراعاة النواحي الاجتماعية فعند التزاوج من الأقارب لابد من العلم بحساسية هذا الموضوع ومحاولة تربية الأسرة على مبدأ الاستقلالية والمحافظة على الأسرار العائلية وعدم إقحام الغير في المشكلات الزوجية قدر الإمكان.

وعند التجاور لابد من مراعاة حقوق الجار من غض البصر وكف الأذى وبذل الندى ولذا أوصى عمر رضي الله عنه فقال: مروا ذوي القرابات أن يتزاوروا ولا يتجاوروا ٠

لأن التجاور يورث أحياناً النزاع والشقاق وقطيعة الرحم حتى ولو حصل طلاق أو شجار فالواجب الحرص على الصلة قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ البقرة: ٢٣٧



دور طالب العلم داخل أسرته

لطلبة العلم دور كبير في موضوع صلة الرحم لعلنا ننبه إلى بعضه فمن ذلك:



١ - بيان أهمية صلة الرحم والتحذير من القطيعة في الخطب والمحاضرات والمناسبات.

٢ - إعطاء القدوة الحسنة في ذلك وتخصيص أوقات لصلة الرحم.

٣ - تقوية أواصر المحبة والتخطيط لعقد اجتماعات ولقاءات.

١ - القيام بمشروع دعوي داخل الأسر وأحياء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلطف ولين جانب كما قال تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾ الشعراء: ٢١٤ فدعوتهم إلى الهدى وتحذيرهم من أسباب الردى من أعظم ما تكون به الصلة.

٥ - مشاركتهم بالمال والبدن والجاه في أفراحهم وأتراحهم.

٦ - أحياء ما يسمى بحفلات السمر العائلية والتي تتخللها المنوعات المنضبطة التي تجلب الفرح وتعطي كلا ما يناسبه .

٧ - ليعلم طلبة العلم أنه إذا وجد الكفر والفسق تأكدت الصلة بالعظة والتذكير بكل الوسائل المتاحة فإن لم ينفع معهم فينظر إلى الهجر بميزان المصلحة فإن كانت المصلحة في الهجر هجرهم وإن كانت لا مصلحة في الهجر استمر في صلتهم مع دوام التذكير والدعاء.

٨ - قنطرة الاستفادة هي المحبة فليحرص طلبة العلم قبل الأمر والنهي على تأليف القلوب وإزالة الشحناء من الصدور.

هذا الدور لن يقوم به أفضل من طلبة لعلم داخل أسرهم وهذا الإصلاح في الدين وذات البين لن تنزل له ملائكة من السماء فلماذا التأخر؟

يجب على القبيلة والأسرة تجاه طلبة العلم فيها أن تنزلهم المنزلة الائقة بهم وان يحذر جميع الأفراد من الحسد والتحقير وليتحمل طلبة العلم ما يدور من بعض الجهال في ذلك.

أحاديث لم تصح في الباب

١ـ عن علي بن أبي طالب مرفوعاً من سره أن يمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه.

٢ـ عن درة بنت أبي لهب قالت قلت يارسول الله من خير الناس قال أتقاهم للرب وأوصلهم للرحم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر.

٣ـ عن ثوبان مرفوعاً ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم أني بك فلا أقطع والأمانة تقول اللهم أني بك فلا أخان والنعمة تقول اللهم أني بك فلا أكفر.

٤ـ عن علي مرفوعاً ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن يصل من قطعك وتعطي من حرمك وأن تعفو عمن ظلمك.

٥ـ عن الأعمش قال كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة فقال أنشد الله قاطع الرحم لما قام عنا فإن نريد أن ندعوا ربنا وإن أبواب السماء مرتجة دون قاطع الرحم.

٦ـ حديث إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم وفي لفظ إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم.

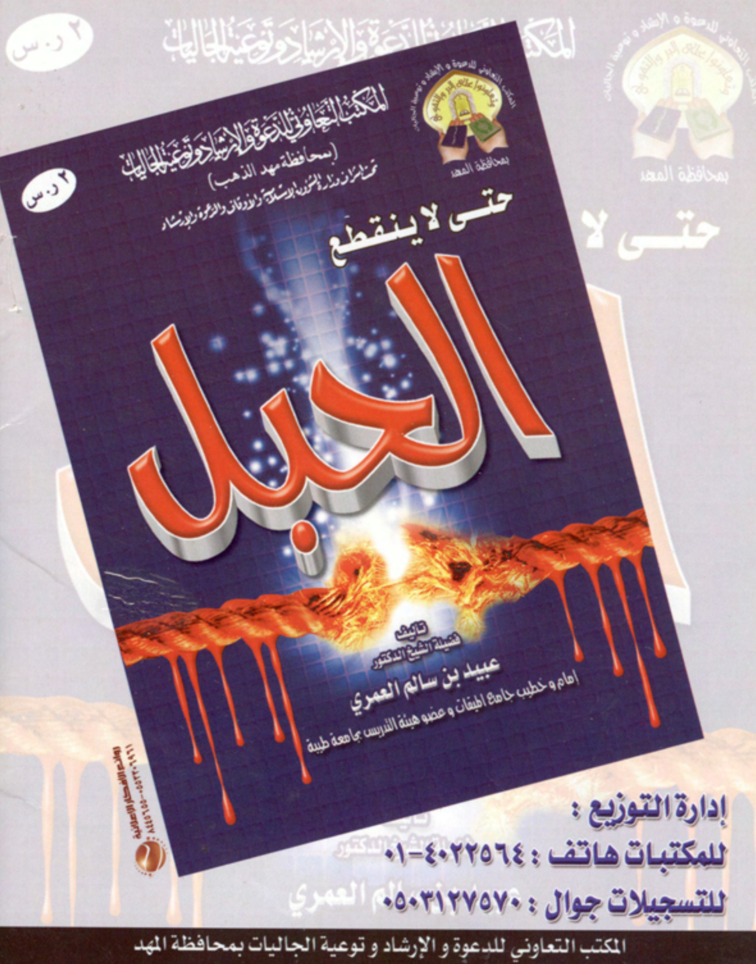
٧ـ الأقربون أولى بالمعروف ، وهذا ليس بآية ولا حديث ، ولكن بلا شك أن معناه صحيح والله أعلم.



بعض المراجع

١- القران الكريم
٢- تفسير القرآن العظيم لأن كثير
٣- فتح القدير للشوكاني
٤- تيسير الكريم الرحمن للسعدي
٥- جامع الأصول ٤٩٠/ ٦
٦- أحياء علوم الدين ١٩٤/ ٢
٧- ترتيب أحاديث صحيح الجامع ٣٦٩/ ٢
٨- مشكاة المصابيح ١٣٩٦/ ٣
٩- الكبائر الذهبي ص٤٧
١٠- الموسوعة الكويتية ٨١/ ٣ ٣٥٨/ ٢٧
١١- نضرة النعيم ٢٦١٤/ ٧ ٥٣٢٩/ ١١
١٢- قطيعة الرحم للشيخ محمد الحمد
١٣- الترغيب والترهيب للمتذري ٩٥٥/ ٢
١٤- دليل السائلين
١٥- فتح الباري ٤٣١/ ١٠
١٦- شرح مسلم للنووي ١١٣/ ١٦
١٧- رياض الصالحين ص١٣٣


ترقبوا ... !!
إصدارتنا القادمة
لفضيلة الشيخ الدكتور
عبيد بن سالم العمري
شاب يحرق إصبعه
shap yhrego espah
من إصدارات مكتب الدعوة والإرشاد بالمهد
صناعة الذات
senat althat
من إصدارات مكتب الدعوة ولارشاد بالمهد



المكتب التعاوني للدعوة و الإرشاد و توعية الجاليات بمحافظة المهد

محافظة المهد - أمام مستوصف الأمل الطبي هاتف و فاكس : ٠٤-٨٦٨٢٥٣٦ - جوال : ٠٥٠٣٣٢٣٩٧٣

الحساب : مصرف الراجحي فرع ٢٨٦ الحساب العام رقم : ٨٣٠٢٥ - حساب الموارد رقم : ٨٣٠٣٣